اخر القصة ولذلك يسمى الاول حسنا ايضا ولا
يشترط في التام ان يكون اخر القصة بل ان يستغني
عما بعده كما تقرر كقوله تعالى محمد رسول الله فانه
مبتدا وخبر فهو مستغن عن غيره وان كانت الايات
الى اخر السورة قصة واحدة وبذلك علم ان الوقف
الحسن هو التام لكن له تعلق ما بما بعده وقيل
الحسن ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدا بما
بعده لتعلقه به لفظا ومعنى كقوله تعالى الحمد لله
رب العالمين والرحمن الرحيم وملك يوم الدين لان
المراد مفهوم والابتدا برب العالمين وبالرحمن الرحيم
وبملك يوم الدين قبيح لانها مجرورة تابعة لما قبلها
والكافي ما يحسن الوقف عليه والابتدا بما بعده
الا ان له به تعلقا معنويا كالوقف على حرمت عليكم
امهاتكم وعلى اليوم احل لكم الطيبات والصالح
والمفهوم دونهما كالوقف على قوله تعالى وضربت عليهم
الذلة والمسكنة فهو صالح فان قال وباؤا بغضب
من الله كان كافيا فان بلغ يعتدون كان تاما
فان بلغ عند ربهم كان مفهوما والجايز ما خرج عن
ذلك ولم يقبح والبيان سياتي بيانه والقبيح ما لا

يعرف

الوقف القبيح ايضا الذي ورد التوقيف بالنهي عنه الوقف على قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا ه والذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات ه والذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات ه
للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له ه وانهم اصحاب النار الذين يحملون العرش ومن
حوله ه ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل ه فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا ه وان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا ه فمن تبعني فانه مني ومن عصاني ه ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ه وشبه ذلك مما هو خارج عن حكم الاول من جهة المعنى لانه متى قطع عليه دون ما يبين
حقيقته ويوضح مراده لم يكن
شيء اقبح منه لاستواء حال من
آمن ومن كفر ومن اهتدى
ومن ضل وفي ذلك ابطال
الشريعة والخروج من الملة
فيلزم من القطع نفسه عند
ذلك ان يرجع حتى يصل الكلام
بعضه ببعض او يقطع على احد
القصتين وعلى اخر القصة الثانية
ان شاء ومتى لم يفعل ذلك فقد
اثم واعتدى وجهل وافترى
تقرير وقف الداني
عليه رحمة الباري

يعرف المراد منه او يوهم الوقوع في محذور كالوقف
على بسم ورب وملك وعلى قوله لقد سمع الله قول
الذين قالوا وقوله لقد كفر الذين قالوا وينبغي
للقادر على شيء من الوقوف ان يتقدم منها الاعلى
مرتبة ولا بد للقاري من معرفة امور تتعلق بالوقف
والابتدا وقد اوردتها في ابواب الباب الاول في
همزة الوصل وهي تدخل على فعل الامر المجرد دون
ماضيه ومضارعه ومصدره وعلى الجميع غير
المضارع اذا كان فعلها من بدايته وعلى الاسم
للتعريف او لغيره وزيدت في ذلك للحاجة اليها لان
فاء فعل الامر المجرد مثلا ساكن ولا يمكن الابتداء
به فاجتلبت الالف ليتوصل بها الى النطق بالساكن
وكان حقها السكون لان الحروف حقها البنا عليه
الا انهم اضطروا الى حركتها للابتدا بها فكسرت ان
انفتح او انكسر عين الفعل كاعلموا واهدنا وضمت
ان انضم كما ذكروا واعتبر تحركة عينه لانها لا تتغير
بخلاف فائه ولامه وانما كسرت في نحو امشوا واقضوا
مع ان عينه مضمومة نظرا الاصله لان اصله امشيوا
واقضيوا بكسر عينه استثقلت الضمة على اليا

فان قال قايل ان النون والشين
والضاد والقاف في ابنوا وامشوا
واقضوا واتقوا مضمومة فكيف
ابتدئت الالف بالكسر فالجواب
ان ذلك الكسر عارض لان بني
انك تقول يبني ويمشي ويقضي
ويتقي فتجد ذلك مكسورا فبني
على ذلك لانه هو الاصل والضمة في
ذلك عارضة فلم يعتد بها
تقرير الداني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)